متطلبات تطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة

فتحية أحمد حسين العلايا[1]، سماح محمد صالح الحياسي[2]
[1]-كلية التربية-جامعة صنعاء
[2]-وزارة التربية والتعليم

DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v5i4.478

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم مقترحات لمتطلبات تطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال التعرف على واقع أداء الجامعات اليمنية، وأهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالأبعاد الاجتماعية، تتضمن التعليم، كذلك استعراض بعض التجارب لأداء الجامعات في مجال التنمية المستدامة، والربط بين أهداف التنمية المستدامة وأهداف الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة 2030م، للتوصل إلى تقديم مقترح لمتطلبات تطوير أداء الجامعات اليمنية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، عن طريق مسح المؤشرات المحلية والعالمية الخاصة بأهداف التنمية المستدامة في الأبعاد الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المتطلبات لتطوير أداء الجامعات اليمنية أبرزها: توفير المناخ العملي والعلمي للبحث والتطوير، وتشجيع الجامعات لدعم المبدعين، إعادة النظر في وضع الخطط والمناهج من خلال وضع إستراتيجية وطنية لإدراج مفاهيم التنمية المستدامة في البرامج التعليمية والبحثية للجامعات، تحقق الجامعات اليمنية مؤشرات فاعلة في إنجاز رؤية 2030 من خلال إدارة مبتكرة لموارد الجامعة وعملياتها الأكاديمية والبحثية وخدمة المجتمع، تشجيع إقامة شراكات وطنية بين الجهات ذات العلاقة وإنشاء شبكة جامعة لشبكات الابتكار في مجال البيانات.

الكلمات المفتاحية: تطوير، أداء، الجامعات، التنمية المستدامة، اليمن.

Abstract Requirements of developing Yemeni universities in the light of sustainable development goals

Abstract

The current study aimed to present proposals for the requirements of developing the performance of Yemeni universities in the light of the sustainable development goals, by identifying the reality of the performance of Yemeni universities and the sustainable development goals related to social dimensions, which include education, also, a review of some experiences of the performance of universities in the field of sustainable development, and the link between the goals of sustainable development and the goals of the national vision for building the modern Yemeni state 2030, in order to reach a proposal for the requirements for developing the performance of Yemeni universities, and to achieve the goals of the study. The descriptive analytical survey method was used, by surveying the local and global indicators of the sustainable development goals in the social dimensions. The study found a set of requirements to develop the performance of Yemeni universities, most notably: providing a practical and scientific climate for research and development, encouraging universities to support innovators, reconsidering the development of plans and curricula through developing a national strategy to include concepts of sustainable development in the educational and research programs of universities, Yemeni universities achieve effective indicators In achieving the 2030 vision through innovative management of the university's resources, academic and research operations, and community service, encouraging the establishment of national partnerships between the relevant authorities and establishing an inclusive network of innovation networks in the field of data.

***Key Words**: Developing, performance, universities, sustainable development, Yemen*

مقدمة:

يُعدّ التعليم من أهم استثمارات المجتمعات المتقدمة، التي تسعى دوماً للنهوض بطاقاتها بما يحقق استقلاليتها وسيادتها؛ لذلك مازالت الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية التي تحقق هذا التقدم في المجتمعات. ويمثل التعليم العالي أهم الركائز التي تطور المجتمع، لتهيئة الكوادر البشرية العلمية المؤهلة، لتنمية المجتمعات علمياً، واقتصادياً، واجتماعياً (لبد، 2016: 79-80). كما يُعد الأداء مفهوماً جوهرياً وهاماً بالنسبة لمنظمات الأعمال بشكل عام، ويمثل القاسم المشترك لاهتمام علماء الإدارة، ويكاد أن يكون الظاهرة الشمولية لجميع فروع وحقول المعرفة الإدارية، وعلى الرغم من تعدد واتساع الأبعاد والمنطلقات البحثية ضمن موضوع الأداء، واستمرار المؤسسات والمنظمات بالاهتمام والتركيز على مختلف جوانبها، يبقى الأداء مجالاً خصباً للبحث والدراسة؛ لارتباطه الوثيق بمختلف المتغيرات والعوامل البيئية، فالأداء مفهوم واسع، ومحتوياته متجددة بتجدد وتغير وتطور أي مكونات المؤسسة على اختلاف أنواعها (إدريس والغالبي، 2009: 39)؛ كما يُعبّر الباحثون عن الأداء من خلال النجاح في تحقيق أهداف المؤسسة، وبالتالي يمكن التعبير عن الأداء كونه انعكاس لقدرة المؤسسة وقابليتها على تحقيق أهدافها طويلة الأمد (الملكاوي، 2009: 30). وتحتل الجامعات مكانة فريدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ فهي المؤسسة الرئيسة المعنية على الصعيد العالمي بإنتاج المعارف العلمية والتكنولوجية والاجتماعية، فمن خلال البحوث العلمية تسعى الجامعات لإنتاج معارف وابتكارات جديدة لمواجهة التحديات العالمية؛ فمن خلال التدريس تطور الجامعات أجيالاً من القادة الجدد والمهنيين المهرة القادرين على تشخيص ومعالجة التحديات التي تواجه مجتمعاتهم فيما يخص الركائز الثلاث للتنمية المستدامة: التنمية الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية، والاستدامة البيئية (معلا، 2021: 6).

لذلك ينبغي أن تتحول الجامعات إلى تنظيمات نحو التطوير والتحديث؛ كونها منارات الإبداع العلمي وأهم وسائل تقدم المجتمعات ورقيها، بل يتعين أن تسعى دائماً نحو تبني المبادرات التطويرية للارتقاء بمستويات أدائها وتحقيق التحسين المستمر حتى تتجدد أدوارها وتزيد من مستويات كفاءتها الداخلية والخارجية، لذا بات من الضروري أن يتجه الفكر الجامعي بصورة متزايدة نحو المستقبل في إطار توجهات مستقبلية ومناهج فكرية وآليات متكاملة وبناء إستراتيجيات تتسم بالشمولية والموضوعية تتفق مع خبرات الماضي وواقع الحاضر وتوقعات المستقبل (أحمد، 2022: 35-36). كما لابد للجامعات أن تستشعر مسؤولياتها الكبيرة، وأن تقوم بالتغيير الجوهري للطريقة التي تنظم بموجبها حالياً نشاطها التعليمي، فما كان صالحاً بالأمس ليس شرطاً أن يكون صالحاً اليوم، وما هو صالح اليوم قريباً ما سيكون من الماضي، كما أن الأماني والآمال لا تصنع لوحدها إنجازاً، بل لا بد من العمل الجاد على إنشاء بيئة تعلم أكثر اتساعاً وأشمل مجالاً، وأقوى على مواجهة التحديات (الضبعان، 2016: 2).

مشكلة الدراسة:

يلعب التعليم دوراً محورياً في بناء رأس المال البشري ورفع إنتاجية الفرد وتوسيع خياراته وتعزيز قدراته على المشاركة في عملية التنمية، وتظهر العديد من الدراسات في وجود علاقة قوية بين التعليم والنمو الاقتصادي وبالتالي مستوى المعيشة للسكان، وإدراكاً لذلك، ينص الدستور اليمني على أن التعليم حق للمواطنين جميعاً تكفله الدولة، وأن التعليم في المرحلة الأساسية إلزامي (تقرير تحليل الوضع الراهن للرؤية الوطنية 2021: 4-5). كما أن رؤية اليمن (2030) جاءت لتصل بخمس جامعات إلى التصنيفات العالمية، ولن تستطيع الجامعات بأدائها الحالي وبإمكاناتها وصلاحياتها المتاحة من نقل وتحقيق ما يخصها من الرؤية، وترجمتها إلى حيز الواقع كما هو مأمول، ما لم يتجه الفكر الجامعي بصورة متزايدة نحو المستقبل في إطار توجهات مستقبلية، ومناهج فكرية وآليات متكاملة، وبناء إستراتيجيات تتسم بالشمولية، والموضوعية وتستجيب لمتطلبات الرؤية الوطنية (2030).

وأشارت دراسة (العبيدي، 2023) أن مؤشرات التحليل البيئي في الجامعات اليمنية تعاني من جوانب ضعف الأداء المؤسسي، وتتمثل في: التساهل في تطبيق القوانين واللوائح في مختلف جوانب الأداء، ضعف قدرات الجامعات على الاحتفاظ بالكفاءات، افتقار الجامعات للسياسات واللوائح التنفيذية والتوصيف الوظيفي الواضح، لجميع وحدات الجامعة ووظائفها، المركزية في إتخاذ القرارات وضعف الاستقلال المالي والإداري، ضعف الوعي المؤسسي لدى القطاعين العام والخاص بأهمية الشراكة والتعاون مع الجامعات، ضعف تطبيق معايير الجودة والاعتماد في مختلف الأداء التدريسي والبحثي والمجتمعي. وتوصلت دراسة طواف (2009)، ودراسة نشوان (2017) إلى تدني مستوى الأداء التنظيمي في الجامعة اليمنية.

وانطلاقاً من توجهات الرؤية الوطنية (2030) تبنت جامعة صنعاء المبادرات والمشروعات ذات الصلة، بيد أن هذه المجهودات جاءت جزئية دون تنسيق ولم تنتظم وفق إستراتيجية محكمة، والربط بين رؤية الجامعة لعام (2030) انبثقت من الرؤية الوطنية، وقد بنيت مستهدفات الرؤية على مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، ومن هنا فإن هذه الدراسة تسعى للوصول لمتطلبات تطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

مما سبق ذكره يمكن بلورة أسئلة الدراسة في الآتي:

1. ما الإطار المفاهيمي والنظري لتطوير أداء الجامعات اليمنية؟
2. ما واقع تطوير أداء الجامعات اليمنية؟
3. ما واقع مؤشرات التنمية المستدامة في مجال التعليم لليمن، وعلاقتها بمستهدفات الرؤية الوطنية؟
4. ما متطلبات تطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة؟

أهداف الدراسة:

1. استعراض الإطار المفاهيمي والنظري لتطوير أداء الجامعات اليمنية.
2. معرفة واقع تطوير أداء الجامعات اليمنية.
3. التعرف على واقع مؤشرات التنمية المستدامة في مجال التعليم لليمن، وعلاقتها بمستهدفات الرؤية الوطنية.
4. تقديم مقترحات بمتطلبات تطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من أهمية الموضوع، حيث تتركز أهمية الدراسة في كونها تتوافق مع توجهات الدولة في الارتقاء بأداء الجامعات اليمنية، وكذلك توجهات الإدارة العليا بجامعة صنعاء نحو التحديث ومواكبة التطورات في مجال التعليم العالي، كما تستمد أهميتها كونها جاءت منسجمة مع رؤية اليمن 2030م، وتوجهاتها الإستراتيجية حيث تقترح الدراسة تصوراً لأهم متطلبات تطوير أداء الجامعات اليمنية التي يمكن أن تتماشى وتستوعب رؤية اليمن 2030، كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول موضوع تطوير أداء الجامعات بوصفها أحد المداخل الإدارية الحديثة لتحقيق جودة التعليم العالي، وبما تحققه من تحسين الأداء وتعزيز المركز التنافسي للجامعات، ومن المأمول أن تسهم هذه الدراسة في توجيه أنظار الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التطبيقية في هذا المجال الهام لما يمثله من إضافة للأدب العلمي في مجال تطوير الأداء في الجامعات اليمنية، و تقديم عدد من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تطوير الأداء للجامعات.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** متطلبات تطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.
- **الحدود المكانية**: الجامعات اليمنية الحكومية.
- **الحدود الزمنية**: تمت الدراسة في العام (2023م-1444هـ).

إجراءات ومنهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي؛ من خلال المسح المكتبي، ومسح المؤشرات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة ووضع اليمن فيها، مقارنة مع العالم.

مصطلحات الدراسة:

1. **التطوير**: يُعرف (الغالبي،2010: 21) التطوير بأنه "نشاط هادف للتغيير الإيجابي للارتقاء بالحالة المدروسة (أفراداً، ومجموعات، ومؤسسات) نحو الأفضل".

أوضحت دراسة (Balzack, 2011) التطوير بأنه "مجموعة من الإجراءات والتدخلات المخططة، لتحسين أداء المؤسسة والعاملين فيها، كما أنه يعبر عن التغيير المرغوب إدخاله على المؤسسة بشكل مخطط له مسبقًا".

عرف (Kinjal, 2015) التطوير بأنه "مجموعة من التدخلات التي يتم تصميمها لكي تساعد في عملية التغيير التي تستهدف المؤسسة، والتي تتمثل في تحسين القدرة على حل المشاكل من خلال زيادة الكفاءة بصورة عامة" وهذا ما اعتمدته الباحثتان كتعريف إجرائي للدراسة.

وأوضحت دراسة (Thomas & Cristopher, 2015) التطوير بأنه نظام يهتم بتطبيق ونقل المعرفة العلمية بهدف التطوير حسب ما هو مخطط له، وبصورة عملية تقود إلى تحديد الهيكل التنظيمي المناسب، التي تساهم في زيادة فاعلية المؤسسة، وبما يحقق الأهداف الاستراتيجية المرسومة.

التعريف الإجرائي: آلية استشرافية للتطوير مقصودة تتم عبر مجموعة من المراحل المتتابعة لتحقيق الانتقال المنظم من وضع راهن ضعيف إلى وضع مستقبلي قادر على التقدم والإنجاز.

2. الأداء:

عرفها (الملكاوي، 2009: 30) بانه "محصلة قدرة المؤسسة في استغلال مواردها كافة، وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها".

التعريف الإجرائي: مجموعة الأنشطة والممارسات المقصودة التي ينبغي أن تقوم بها الجامعات اليمنية.

3. التنمية المستدامة:

عرف هيرمان دالي(hermandaly) التنمية المستدامة بأنها "العملية التي يتم بمقتضاها الحفاظ على التنمية النوعية في الفترة الطويلة والتي يصبح فيها النمو الاقتصادي مقيد بدرجة متزايدة بطاقة النظام البيئي الاقتصادي الاجتماعي لأداء وظيفتين رئيستين في الأجل الطويل وهما إعادة توفير الموارد الاقتصادية والبيئية واستيعاب النشاط البشري" (هادي، 2018: 429).

كما تم تعريف التنمية المستدامة بأنها "العملية التي يتم بمقتضاها الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم، هذا الانتقال يقتضي إحداث العديد من التغيرات الجذرية والجوهرية في البنيان والهيكل الاقتصادي، كما يعتبر العملية التي يتم بمقتضاها دخول الاقتصاد الوطني مرحلة الانطلاق نحو النمو الذاتي" (فيروز وأنساعد، 2018: 67)، وتتبنى الدراسة التعريف كتعريف إجرائي.

الدراسات السابقة:

تم مسح الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية ما أمكن الوصول إليها، وذلك لغرض التعرف على الدراسات التي أجريت في موضوع الدراسة الحالية والتي تساعد في الاستفادة من الخبرات السابقة، وسيتم عرض الدراسات من التاريخ الأحدث إلى الأقدم كالآتي:

أولاً: الدراسات العربية:

1. **دراسة أحمد (2022)**، سعت الدراسة إلى تطوير إطار أنموذج يشكل مدخلاً عاماً للإدارة الإستراتيجية لجامعة نجران، وينسجم مع رؤية المملكة (2030)، وذلك من خلال آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإدارية بجامعة نجران كأنموذج، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لبلورة أهم متطلبات الإدارة الإستراتيجية في ضوء موجهات رؤية المملكة (2030) وتحديداً اعتمدت الدراسة على التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في معالجة موضوع الدراسة، خلصت الدراسة إلى أنموذج ينطوي على ثلاثة أبعاد هي: صياغة الإستراتيجية، تنفيذ الإستراتيجية، وتقويم ومتابعة الإستراتيجية، وفقاً للنتائج أوصت الدراسة باعتماد الأنموذج كأساس لإدارة استراتيجية كليات الجامعة الأخرى.
2. **دراسة القدمي وفيروز (2019)**، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة في الجمهورية اليمنية؛ من خلال الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعليم العالي والتنمية المستدامة وأهدافها، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي في تحليل واقع مؤشرات التعليم العالي والبحث العلمي في اليمن المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة وتحدياتها، حيث عمدا الباحثان إلى تحليل عينة عشوائية من التقارير الوطنية والمؤشرات الدولية ذات العلاقة بموضوع الدراسة بهدف الوصول إلى الأدوار الحالية والمتوقعة للتعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجمهورية اليمنية، توصلت الدراسة إلى أن الدور المفترض للتعليم العالي اليمني لتحقيق التنمية المستدامة لا يزال ضعيفاً، فضلاً عن غياب أو ندرة البيانات والمعلومات المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي اليمني على المستوى الدولي، الأمر الذي انعكس على تراجع موقع اليمن في التصنيفات العالمية لمؤشرات التنمية المستدامة.
3. **دراسة الشهاري (2019)**، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع أداء الجامعات اليمنية في ضوء النموذج الأوروبي للتميز (EFQM)، ودرجة ممارسة مؤشرات النموذج الأوروبي في تحسين أدائها، والوصول إلى التصور المقترح، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع القيادات الأكاديمية والإدارية البالغ عددها (1066) فرداً، ولجمع البيانات استعانت الدراسة بالاستبانة، تم تطبيقها على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية بلغ عددها (365) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى أن: واقع أداء الجامعات اليمنية في ضوء النموذج الأوروبي للتميز كان بدرجة متوسطة.
4. **دراسة نشوان (2017)**، هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة التخطيط الإستراتيجي في جامعة صنعاء ومدى تطبيقها له بغية الوصول إلى تطوير الأداء المؤسسي فيها، وكذلك التعرف على واقع الأداء المؤسسي في جامعة صنعاء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات والمعلومات استعانت الدراسة بالاستبانة، تم تطبيقها على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة بلغ عددها (149) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى أن: مستوى تطبيق الأداء المؤسسي في جامعة صنعاء متدني ودون المستوى المأمول.
5. **دراسة الضبعان (2016)**، هدفت الدراسة إلى بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير أداء الجامعات السعودية الناشئة في ضوء المعايير العالمية للتميز المؤسسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين (وكلاء جامعة، عمداء، رؤساء أقسام) في تسع جامعات ناشئة(الطائف، حائل، الجوف، تبوك، الحدود الشمالية، المجمعة، شقراء، بيشة، حفر الباطن)، وعددهم (875) قائداً، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (270) قائداً، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت من ستة أبعاد اشتملت (83) عبارة، وتوصلت إلى أن نتائج درجة معايير التميز المؤسسي لتطوير الأداء في الجامعات السعودية الناشئة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية لجميع الأبعاد(القيادة، التخطيط الإستراتيجي، الموارد البشرية، العمليات، الشراكات وإدارة الموارد، نتائج الأداء) درجة متوسطة، جاءت درجة أهمية معايير التميز المؤسسي في تطوير أداء الجامعات السعودية الناشئة من وجهه نظر القيادات الأكاديمية لجميع الأبعاد عالية جداً.
6. **دراسة حاجب (2015)**، هدفت الدراسة إلى الوصول إلى أداء مؤسسي متميز بالجامعة، من خلال تشخيص مكونات الأداء المؤسسي وفق نموذج ماكنزي سباعي العناصر (أنظمة العمل، استراتيجية الجامعة، الهيكل التنظيمي، الثقافة التنظيمية، أسلوب القيادة، المهارات والقدرات، الموارد البشرية والمالية)، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، ولجمع البيانات والمعلومات حول الدراسة استعانت الدراسة بالمقابلة القصدية المعمقة شبه المقننة مع فريق التخطيط وقيادة الجامعة الحالية والسابقة البالغ عددهم (16) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى: وجود اختلالات في الأداء المؤسسي لجامعة تعز من مظاهره ضعف كفاءتها الداخلية للجامعة، وعدم تفعيل بقية وظائفها كالبحث العلمي وخدمة المجتمع.

7. **دراسة طواف (2009)**، هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج مقترح مفاهيمي يسعى لدراسة الأداء التنظيمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات والمعلومات حول الدراسة استعانت الدراسة بالاستبانة لذلك، تم تطبيقها على جميع موظفي الإدارة العامة لجامعة صنعاء (رئاسة الجامعة) البالغ عددها (313) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى الأداء التنظيمي في جامعة صنعاء.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. **دراسة Filho (2019)** سعت هذه الدراسة لاستكشاف المزايا العديدة لإدخال أهداف التنمية المستدامة في التدريس، ومسح الحالة الحالية فيما يتعلق بالموضوع، وتقديم البيانات الحالية التي تحدد مدى استخدام التعليم العالي لأهداف التنمية المستدامة لدعم أعمال الاستدامة الخاصة بهم، كما تم عرض أسباب عدم مشاركة بعض المؤسسات في الاستدامة، واختتمت الدراسة بتقديم مسح عالمي تم نشره لجمع البيانات حول أهداف التنمية المستدامة والتدريس المستدام في الجامعات، وأوصت الدراسة إلى تشجيع المزيد من مشاركة مؤسسات التعليم العالي في دمج أهداف التنمية المستدامة كجزء من برامجها التعليمية.

2. **دراسة Crespo & et al (2017)** سعت إلى تقييم الأعمال الفردية بناًء على التنمية المستدامة المقترحة للطلاب في موضوع ماجستير الهندسة الحرارية في جامعة فيجو، بالإضافة إلى تقديم نموذج تقييم شامل مستدام، والذي تم استخدامه لتحليل قدرة الطلاب على دمج مبادئ الاستدامة في عملهم، واستند نموذج التقييم إلى (17) هدفاً من أهداف التنمية المستدامة والأهداف المرتبطة بها للأمم المتحدة، وبشكل أكثر تحديداً على الأهداف (7، 8، 12، 13) تم تقييم (10) كخلاصة عامة، وجد أن الطلاب بشكل عام لا يأخذون بعين الاعتبار أو يعتبرون بدرجة أقل المعايير الاقتصادية المعاكسة للأبعاد البيئية والتقنية والاجتماعية. وتم تطبيق المعيار الفرعي البيئي إلى حد كبير في تطوير الأعمال. ومع ذلك، فقد تم تضمين الأبعاد الفنية والاجتماعية إلى حد أكبر أو أقل اعتمادًا على نوع العمل الذي تم تطويره.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات واختلفت مع بعضها، حيث اتفقت في الهدف العام مع دراسة (أحمد، 2022)، ودراسة (القدمي وفيروز، 2019)، دراسة (نشوان، 2017)، ودراسة (الضبعان، 2016)، بينما اختلفت مع دراسة (Filho 2019)، ودراسة (**Crespo & et al** 2017). كما اتفقت في المنهج المستخدم مع دراسة (القدمي وفيروز، 2019)، في استخدام المنهج المسحي المكتبي للأدبيات.

وما يميز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة في أنها ربطت بين متطلبات تطوير الأداء الجامعي وأهداف التنمية المستدامة، كما تم الربط بمستهدفات الرؤية الوطنية.

الإطار النظري:

سيتم في هذا الجزء عرض الإطار النظري للدراسة، وما تناولتها من مفاهيم الأداء، والتنمية المستدامة، وواقع الجامعات اليمنية، ومؤشرات التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم بشكل عام، والتعليم العالي على وجه الخصوص.

مجالات الأداء: أشار الملكاوي (2009: 32-33) إلى أن مجالات أداء الأعمال في المؤسسات تتمثل في الآتي:

1) **المجال المالي**: ويُعد من المقاييس المهمة سيما لقياس أداء المؤسسات مهما كانت طبيعة عملها، فالتفوق المالي للمؤسسة يضمن لها مركزاً قوياً، ويفتح المجال أمامها للانطلاق إلى آفاق رحبة.

2) **مجال الأداء غير المالي**: ويركز على اعتماد مقاييس غير مالية لقياس أداء المؤسسة، إذ يتم الاعتماد على مؤشرات تشغيلية في الأداء.

3) **مجال الفاعلية التنظيمية**: وتشير إلى قدرة المؤسسة على العمل وتحقيق أهدافها، ويمكن قياسها من خلال معرفة النمو في صافي الربح، العائد على الاستثمار، ومستوى نوعية الأعمال، ورضا العاملين، وتنويع متطلبات العمل، ودرجة الالتزام بما هو مخطط له، ودرجة قبول خدمات أو منتجات المؤسسة، ومدى استجابتها للمتغيرات الخارجية.

عناصر الأداء:

للأداء عناصر أو مكونات أساسية بدونها لا يمكن التحدث عن وجود أداء فعَّال، وذلك يعود لأهميتها في قياس وتحديد مستوى الأداء للعاملين في المؤسسات، وقد اتجه الباحثون للتعرف على عناصر الأداء من أجل الخروج بمزيد من المساهمات لدعم وتنمية فاعلية الأداء للعاملين، ويمكن الإشارة لهذه العناصر كما أشار إليه محمد (2018: 80-81) في الآتي:

1. **كفايات الموظف**: وهي تعني ما لدى الموظف من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم، وهي تمثل خصائصه الأساسية التي تنتج أداءً فعالاً يقوم به ذلك الموظف.
2. **متطلبات العمل**: وتشمل المسؤوليات أو الأدوار والمهارات والخبرات التي يطلبها عمل من الأعمال.
3. **بيئة التنظيم**: وتتضمن العوامل الداخلية التي تؤثر في الأداء الفعَّال، كالتنظيم وهيكله وأهدافه وموارده ومركزه الإستراتيجي والإجراءات المستخدمة، والعوامل الخارجية مثل: العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والحضارية والسياسية والقانونية.
4. **محددات ومعايير الأداء**: ويتطلب تحديد مستوى الأداء الفردي، ومعرفة العوامل التي تحدد هذا المستوى والتفاعل بينهما.

قياس الأداء:

يقاس الأداء بعدد من المقاييس، وهي عبارة عن العناصر القابلة للقياس في أي مجال من مجالات الأداء، والمقاييس هنا قد تكون موضوعية كمية، أو ذاتية، وهذه المعايير قد تشمل واحدًا أو أكثر (درة، 2003: 13):

- الإنتاجية (Productivity).
- الفعالية (Effectiveness).
- الكفاءة (Efficiency).
- النوعية (Quality).
- تحقيق الربح (Profit making).
- النمو (Growth).
- رضا الموظفين (Employee Satisfaction).
- رضا الزبائن/ العملاء (Customer Satisfaction).
- التجديد والابتكار (Innovation).

أهداف التنمية المستدامة:

إن أهم أهداف التنمية المستدامة تكمن في وضع إستراتيجية شاملة لتلبية احتجاجات التنمية في الدولة المقصودة، ولابد أن تكون مخططة ومدروسة بشكل جيد، من خلال تحديد أهداف قابلة للقياس ومؤشرات محددة، ويمكن بلورة أهداف التنمية المستدامة بالآتي (الصقال، 2014: 323):

1. اعتماد إستراتيجيات جديدة تركز اعتماد الآليات القابلة للاستدامة وإعداد سياسات وطنية لتبني وخلق بيئة ابتكارية أهم جوانبها التركيز على تعزيز وتطوير البحث العلمي والمعارف وتكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات، التي تعد عنصراً أساسياً لنجاح التنمية المستدامة.
2. تنمية القدرات العلمية والتكنولوجية وتشجيع ودعم الابتكار لترسيخ التنافسية وزيادة النمو الاقتصادي وتحسين الأداء المؤسساتي من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة.
3. تنظيم استخدام الموارد الطبيعية والعمل على اكتشاف البدائل ذات الكلف المنخفضة.
4. وضع الخطط اللازمة لتحويل المجتمع إلى المجتمع المعلوماتي وإدماج التكنولوجيات الجديدة في خطط وإستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
5. تطوير البرامج الوطنية لحفظ الطاقة.

خصائص التنمية المستدامة:

أسفرت قمة "ريو دي جانيرو" التي عقدت للمرة الأولى حول البيئة والتنمية المستدامة عام (1992م) في أعقاب مؤتمر ستوكهولم عن خصائص التنمية المستدامة، والتي لخصت أهمها في الآتي عبد الخالق (2014: 102):

1. إنها تنمية يُعتبر البُعد الزمني هو الأساس فيها، فهي تنمية طويلة المدى تعتمد على تقدير إمكانات الحاضر، ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية يمكن خلالها التنبؤ بالمتغيرات المستقبلية.
2. إنها تنمية تراعي تلبية الاحتياجات القادمة من الموارد الطبيعية والمجال الحيوي لكوكب الأرض.
3. إنها تنمية تضع تلبية احتياجات الأفراد في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية الحاجات الأساسية والضرورية من الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياة البشر المادية والاجتماعية.
4. إنها تنمية تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية سواء عناصره ومركباته الأساسية كالهواء، والماء، أو العمليات الحيوية في المحيط الحيوي كالغازات مثلا؛ لذلك فهي تنمية تشترط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي بما يضمن استمرار الحياة.
5. إنها تمثل تنمية متوازنة تقوم على التنسيق بين سياسات استخدام الموارد، وأولويات الاستثمار بما يحقق الانسجام داخل منظومة البيئة، وبما يحافظ عليها ويحقق الأهداف التنموية المنشودة.

عناصر التنمية المستدامة:

تتمثل أبرز عناصر التنمية المستدامة في الآتي (مندور، 2011: 33):

1) العنصر الاقتصادي: ويتمثل في تحقيق النمو الاقتصادي، والتوزيع العادل للموارد والثروة.
2) العنصر الاجتماعي: ويتمثل في تحقيق تنمية اجتماعية بين مختلف فئات المجتمع.
3) العنصر البيئي: من خلال المحافظة على البيئة وحمياتها.
4) العنصر الثقافي: ويتمثل في احترام التنوع الثقافي في المجتمع.
5) العنصر المكاني: من خلال تحقيق التوازن بين المدن والأرياف والتهيئة العمرانية.

تجارب لجامعات عالمية لتطبيق مبادئ التنمية المستدامة:

قامت بعض الجامعات العالمية بتجربة تطبيق مبادئ التنمية المستدامة ونجحت فيه، سيتم عرض بعض التجارب التي طبقت مبادئ التنمية المستدامة في الجامعات (الكردي، 2016: 56-57) كالآتي:

1) تجربة جامعة هارفارد: التزمت جامعة هارفارد الأمريكية في عام (2004) بمجموعة من مبادئ الاستدامة التي تتخذها كإطار واسع للاسترشاد في تنفيذ المشاريع في جميع أنحاء الجامعة والتي تدعم البحث والتدريس، وهي:

- تطوير أدوات تخطيط تمكن من تحليل مقارن لآثار التغيير والاستدامة، ولدعم صنع القرار الخاص بالمسؤولية الاجتماعية، والقرار الاقتصادي طويل المدى.

– تشجيع البحث البيئي والتعلم المؤسسي في جميع أنحاء المجتمع المكون للجامعة.

– وضع مؤشرات للاستدامة التي تمكن من عملية المراقبة وإعداد التقارير والتحسين المستمر.

2) جامعة جوتنبرغ: تعتبر من أكبر الجامعات في شمال أوروبا، وهي جامعة عامة في السويد تأسست عام (1954)، وتهدف إلى أن تكون من أبرز الجامعات في أوروبا للتعليم والبحوث في إطار الاستدامة والمساهمة بشكل فعّال في بناء مستقبل مستدام، من خلال منهجية دمج الاستدامة في التعليم؛ وتوفير مجموعة واسعة من البرامج والدورات التي تدعم الاستدامة، وتخصص الجامعة يومياً للاستدامة بالفعاليات والمعارض؛ كما تعمل الجامعة على دمج الاستدامة في الأبحاث؛ من خلال التعاون بين التخصصات المختلفة، وكان من إنجازات الجامعة للأبحاث حول الاستدامة في السنوات الأخيرة (30%) من أبحاث الجامعة حول الاستدامة، وتمتلك الجامعة شبكة من (350) من الباحثين في مجال الاستدامة.

3) جامعة زيوخ: تهتم جامعة زيوخ في سويسرا بالتنمية المستدامة، وهناك الكثير من الأقسام والكليات التي تشارك في هذا المجال، منها مركز مسؤولية الشركات الاجتماعية والاستدامة، والذي يقوم بدوره على تشجيع القطاع الخاص للقيام بدوره فيما يتعلق بموضوع الاستدامة محلياً ودولياً، وحرصت الجامعة على جعل مبادئ الاستدامة جزءاً لا يتجزأ من التدريس والأبحاث، وكذلك من العمليات اليومية التي تتم بالجامعة.

واقع أداء الجامعات اليمنية:

سيتم تناول واقع الجامعات اليمنية من حيث المشكلات والصعوبات التي تعاني منها، ومدى ارتباط البرامج والمناهج بمؤشرات التنمية المستدامة، للعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومواءمة أهداف الجامعات مع أهداف الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة 2030م، تم تناول الواقع وفق المحاور التالية:

المشكلات التي تواجه الجامعات اليمنية:

تعاني الجامعات اليمنية ضعف وقصور في الأداء، بسبب ضعف الأنظمة التعليمية، ومواءمة البرامج والخطط لاحتياجات التنمية، ومن أبرز المشكلات التي تعاني منها الجامعات اليمنية ضعف الأداء المؤسسي؛ وذلك لسيادة بعض النظم التقليدية التي تؤثر سلباً على الأداء المؤسسي ومنها: القناعة بعدم جدوى نظام واضح وقوي وفاعل للمساءلة والمتابعة والتقييم، وعدم تطبيق مبدأ الثواب والعقاب، وعدم الأخذ بنتائج الدراسات والبحوث والمؤتمرات التي عُقدت لمعالجة قضايا التعليم العالي (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2014: 102)، ضعف تلبية مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل المحلي والإقليمي ومتطلبات التنمية، وضعف مشاركة القطاع الخاص في صياغة السياسات والبرامج والمناهج للتعليم العالي (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2015: 90)، ضعف ارتباط البحث العلمي في كليات ومراكز الجامعة بالمجتمع ومؤسساته، وضعف العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع عند فتح البرامج الأكاديمية، وغياب المجتمع ومؤسساته عند عقد الندوات وورش العمل في الجامعة، وغياب الآليات التي تجذب وتحفز استثمار سوق العمل المحلي والخارجي (جامعة صنعاء، 2019: 109).

وذكرت دراسة (العماري، 2020: 24) بعض المشكلات التي تواجه التعليم العالي في اليمن، كالآتي:

- تركيز نوعية التعليم في برنامج الدراسات العليا على المحتوى التقليدي -النظري-وإهمال الجانب التطبيقي العملي.
- وجود فجوة بين مخرجات برامج التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، فالمهارات التقنية والتكنولوجية التي يحتاجها سوق العمل أغلبها لا يوفرها البرنامج، وما وجد منه ليست بالكفاءة المطلوبة.
- يعاني التعليم العالي في اليمن من خريجين عاطلين عن العمل، مما يؤدي بهم إلى العمل في مجالات تختلف عن تخصصاتهم.
- اعتماد التقويم على جانب الحفظ لدى الطلبة، ولا يعتمد على الجانب التطبيقي، رغم تنوع الامتحانات على الجانبي المقالي والموضوعي في مختلف المقررات.
- ضعف الموارد المالية المخصصة، وهذا ما أظهرته قائمة معايير الجودة.

وإجمالاً: تُلخص أزمة التعليم العالي في عددٍ من التحديات الكمية والنوعية (الداخلية والخارجية)، والمؤدية إلى ضرورة إعادة النظر في نظم التعليم، والبحث عن بدائل كفيلة للنهوض بفاعلية الأداء، ولهذا تحولت معظم نظم التعليم العالي نحو التركيز على جودة التعليم في إعادة هيكلة نظامه وبرامجه التعليمية.

التحديات والصعوبات التي تعيق تحقيق التنمية المستدامة في اليمن:

تواجه اليمن تحديات وصعوبات كبيرة على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية تعيق تحقيق التنمية المستدامة، وأدت إلى زيادة الفجوة في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، وتراجعت قدرة اليمن على صياغة المؤشرات الوطنية ومواءمتها مع الأهداف وتبني السياسات والبرامج لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والانتظام في إصدار تقرير سنوي يرصد التقدم أو التراجع في أهداف التنمية المستدامة، إذ أثر العدوان على جميع القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وأثرت على التنمية بشكل عام حيث يموت طفل كل 11 دقيقة و54 ثانية وفقاً لدراسة أثر الحرب على أهداف التنمية المستدامة 2019 ويعاني 17%

من السكان من سوء تغذية، ويعاني أيضاً 14 % من الأطفال من سوء التغذية، وحرمان 36% من الأطفال من التعليم، و40 % من السكان يعيشون في فقر مدقع، إضافة إلى أن إجمالي الخسائر الاقتصادية وصلت 89 مليار دولار (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن ، 2019) كل التحديات السابقة أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر على التعليم بشكل عام، منها التعليم الجامعي، حيث انخفضت المؤشرات للمدخلات في عملية الالتحاق بالجامعات، لأسباب اقتصادية، واجتماعية.

أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم في اليمن:

يمثل الهدف (4) ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، ويتضمن (11) مؤشراً موزعة على (10) مقاصد وفق إطار المؤشرات العالمية لأهداف التنمية المستدامة، كما يتضمن مقصداً واحداً ينبغي تحقيقه بحلول العام 2020 وهو المقصد 4-ب "الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المنح المدرسية المتاحة للبلدان النامية على الصعيد العالمي، وبخاصة البلدان الأقل نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأفريقية، للالتحاق بالتعليم العالي، بما في ذلك منح التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية في البلدان المتقدمة والبلدان النامية الأخرى".

بالرغم من التوسع الرأسي في النظام التعليمي في اليمن الذي يبتدئ برياض الأطفال والتعليم الأساسي والثانوي حتى التعليم العالي والجامعي مشتملاً أيضاً على التدريب الفني والمهني وبرامج محو الأمية، إلا أنه قد اعتراه القصور الشديد متمثلاً في عدة صور، منها: تكريس عدم المساواة في التعليم نتيجة الفوارق الملحوظة في نوعية التعليم الخاص والرسمي، إذ تبلغ نسبة مؤشر تكافؤ الجنسين في المشاركة في التعليم المنظم قبل سنة واحدة من السن الرسمية للالتحاق بالتعليم الابتدائي (0.812) فقط، وضعف جودة التعليم والمناهج الدراسية بشكل عام التي يندر بها خوض غمار المعرفة والابتكار، وبشكل عام هناك قصور في جودة مدخلات ومخرجات التعليم على حد سواء نتيجة تضافر العديد من العوامل المؤسسية في هيكل التعليم؛ مما فاقم الوضع، بسبب الظروف الاستثنائية وظروف الصراع والحرب، والتي نتج عنها تضرر أو تدمير العديد من المنشآت التعليمية، واستخدام بعضها كمراكز لإيواء النازحين، ناهيك عن مشكلة رواتب المعلمين، وارتفاع نسبة التسرب من التعليم بسبب صعوبة الوصول إلى أماكن التعليم وخاصة للطلاب النازحين من جهة، وازدياد معدلات الفقر من جهة أخرى، وللتخفيف من وطأة هذه التداعيات، قد ساهم عدد من المانحين، ومن أبرزهم البنك الدولي في تمويل التعليم، والذي ينفذ عبر بعض المنظمات الأممية وفي مقدمتها اليونيسف في التخفيف من وطأة هذه التداعيات من خلال تقديم حوافز مالية للمعلمين وأيضاً تقديم المعونات العينية للأطفال لمساعدتهم على مواصلة التعليم والحوالات المالية لأسرهم، وسيتم عرض مؤشرات أهداف التنمية المستدامة للتعليم في اليمن ومقارنتها بالأهداف العالمية في الجدول الآتي:

جدول (1) مؤشرات أهداف التنمية المستدامة وعلاقتها بالمستهدفات اليمنية والعربية والعالمية

الهدف (4) التعليم الجيد

المؤشر	سنة البيانات بالنسبة لليمن	اليمن	المستهدف العالمي	متوسط الدول العربية	متوسط العالم
4-2 ضمان أن تتاح لجميع الفتيات والفتيان فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام 2030					
4-2-2 معدل المشاركة في التعلّم المنظّم (قبل سنة واحدة من سن الالتحاق الرسمي بالتعليم الابتدائي) (بالنسبة المئوية)	*2017	*%4.4	%100	%47.16	%70.42
4-5 القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة، بحلول عام 2030					
4-5-1 مؤشرات التكافؤ (أنثى/ذكر، وريفي/حضري، وأدنى/أعلى خمس الثراء، وفئات أخرى مثل ذوي الإعاقة وأفراد الشعوب الأصلية، والمتضررين من النزاعات، متى توافرت البيانات عن ذلك) لجميع مؤشرات التعليم المندرجة في هذه القائمة، التي يمكن تصنيفها					
• مؤشر تكافؤ الجنسين في المشاركة في التعلم المنظم قبل سنة	2013	%0.872	1	%1.09	%1.03

الهدف (4) التعليم الجيد					
المؤشر	سنة البيانات بالنسبة لليمن	اليمن	المستهدف العالمي	متوسط الدول العربية	متوسط العالم
واحدة من السن الرسمية للالتحاق بالتعليم الابتدائي					
4-ا بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والاطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف وشاملة للجميع					
4-ا-1 نسبة المدارس التي تحصل علي (ا) الطاقة الكهربائية؛ و(ب) شبكة الإنترنت لأغراض تعليمية؛ و(ج) أجهزة حاسوبية لأغراض التعليم؛ و(د) بنى تحتية ومواد ملائمة لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة؛ و(هـ) مياه الشرب الأساسية؛ و(و) مرافق صحية أساسية غير مختلطة؛ و(ز) مرافق أساسية لغسل الأيدي (وفق التعاريف الواردة في مؤشر توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع)	2016	%60.87	%100	%95.14	%98.28
4-ب الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المنح المدرسية المتاحة للبلدان النامية على الصعيد العالمي، وبخاصة لاقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأفريقية، للالتحاق بالتعليم العالي، بما في ذلك منح التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية الأخرى، بحلول عام 2020					
4-ب-1 حجم تدفقات المساعدة الإنمائية الرسمية لتقديم المنح الدراسية، بحسب القطاع ونوع الدراسة (مجموع التدفقات الرسمية للمنح الدراسية حسب البلدان المتلقية بملايين الدولارات بالمعدلات الثابتة لعام 2017)	2017	23.83	-	158.16 (الإجمالي)	753.63 (الإجمالي)
4-ج الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلمين في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية، بحلول عام 2030					
4-ج-1 نسبة المعلمين في (ا) مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي؛ و(ب) التعليم الابتدائي؛ و(ج) التعليم الإعدادي؛ و(د) التعليم الثانوي، الذين حصلوا على الأقل على الحد الأدنى من التدريب المنظم للمعلمين (كالتدريب التربوي)، قبل الخدمة أو في أثناء الخدمة، اللازم للتدريس على المستوى المناسب في بلد معين	2013	%94.55	-	%83	%87

المصدر: الاسكوا، التقرير العربي للتنمية المستدامة 2020.
* الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير مؤشرات اهداف التنمية المستدامة للجمهورية اليمنية 2016-2018.

الأهداف الإستراتيجية للتعليم الجامعي في الرؤية الوطنية:

جدول (2) مؤشرات الأهداف الإستراتيجية للرؤية في محور التعليم:

الهدف الإستراتيجي	المؤشرات	قيمة المؤشر 2030 المتوقعة	وضع اليمن في المؤشر 2017	2018	2019	معدل النمو
توفير خدمات التعليم العالي وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي بما يحقق متطلبات سوق العمل.	نسبة الالتحاق بالتعليم العالي	35	%7	%6	%13	28.6%
	فجوة الالتحاق بين الذكور والإناث في التعليم العالي	0.80	0.52	0.53	0.53	0.6%
	اعتماد الجامعات الحكومية من مؤسسات ضمان جودة التعليم كل سبعة أعوام.	16	0	0	0	0%
	وجود خمس جامعات يمنية بين أفضل 700 جامعة عالمية	5	0	0	0	0%
تعزيز كفاءة إدارة وتمويل التعليم وإعادة هندسته لمواكبة متطلبات سوق العمل.	نسبة المساهمة الذاتية لتمويل الجامعات الحكومية	40	5	10	15	66.7%
	معدل استيعاب سوق العمل لمخرجات التعليم	15	6.7	0	0	-100%
استكمال وتطوير البنية التحتية والتقنية للتعليم بأنواعه.	نسبة النمو في التجهيزات المؤسسية	50	1	1	1	0%
	عدد المعامل في المدارس والمعاهد والجامعات	5000	100	220	200	33.3%
	عدد الشبكات التعليمية التقنية	10	0	0	0	0%

المصدر: تحليل الوضع الراهن لإعداد الخطة المرحلية الثانية، المكتب التنفيذي لإدارة الرؤية الوطنية.

متطلبات مقترحة لتطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة:

من أجل تحقيق التنمية المستدامة لابد من بذل جهود إضافية على مختلف الجوانب منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية وبدعم من المجتمع الدولي كونه أهم الأدوات لضمان ودعم تحقيق الأهداف، إضافة إلى أنه من الأهمية وجود آلية مناسبة لمتابعة أهداف التنمية المستدامة بصورة منتظمة، وإعداد التقرير الأول الذي يكتسب أهمية كبيرة كإطار مرجعي لإعداد خطط واستراتيجيات التنمية (بعد الحرب)، وحشد دعم المانحين وسيسمح بالتعرف على قيم المؤشرات في سنة الأساس 2016، وكذلك سيمثل منبراً للعديد من الجهات المعنية لمناقشة السبل الممكنة لمساعدة اليمن على التعاطي مع أضرار وتداعيات الحرب وتمهيد الطريق لإعادة الإعمار.

في ضوء ما تم عرضه، تقدم الباحثتان مجموعة مقترحة من متطلبات تطوير أداء الجامعات اليمنية كالآتي:

- توفير المناخ العملي والعلمي للبحث والتطوير، وتشجيع الجامعات لدعم المبدعين.
- إعادة النظر في وضع الخطط والمناهج من خلال وضع إستراتيجية وطنية لإدراج مفاهيم التنمية المستدامة في البرامج التعليمية والبحثية للجامعات.
- تطوير أداء الجامعات اليمنية بما يحقق أهداف رؤية اليمن 2030م.
- وضع إطار استرشادي لتحسين الممارسات في الجامعات في مسارات الاعتماد الأكاديمي الوطني والدولي والتصنيفات العالمية؛ بما يحقق قفزات نوعية ملموسة في المجالات التعليمية والبحثية والخدمات المجتمعية.
- تعزيز اكتساب الجامعات المكانة الدولية المرموقة كجامعات فاعلة في النمو الاقتصادي وذات إطار ابتكاري.
- الاستثمار الأمثل للموارد البشرية الأكاديمية بما يحقق مستويات إنتاج عالية الكفاءة مع التركيز على فرص التدريب والتعلم الذاتي.
- الاستفادة من البرامج التطويرية في الجامعات اليمنية التي حققت مراتب متقدمة في برامج الاعتماد الأكاديمي الوطني والدولي والتصنيفات العالمية لبعض الجامعات الحكومية، وتعميم تجربتها للجامعات الناشئة في المحافظات.
- تحقق الجامعات اليمنية مؤشرات فاعلة في إنجاز رؤية 2030 من خلال إدارة مبتكرة لموارد الجامعة وعملياتها الأكاديمية والبحثية وخدمة المجتمع.
- تشجيع إقامة شراكات وطنية بين الجهات ذات العلاقة وإنشاء شبكة جامعة لشبكات الابتكار في مجال البيانات.

أولاً: قائمة المراجع:

- أحمد، عبدالمنعم غانم عزالدين. (2022)، إدارة إستراتيجية الجامعة في ضوء موجهات رؤية 2030م المتطلبات كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإدارية بجامعة نجران، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد والإدارة، 35-62. DOI: 10.4197 / Econ.36-1.2.
- إدريس، وائل محمد والغالبي، طاهر محسن. (2009)، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن. (ط.1). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن، تقييم تأثير الصراع في اليمن على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، 2019.
- الاسكوا، التقرير العربي للتنمية المستدامة 2020.
- تقرير تحليل الوضع الراهن للخطة المرحلية الثانية للرؤية الوطنية 2030 -محور التعليم-(2021). المكتب التنفيذي لإدارة الرؤية الوطنية: الجمهورية اليمنية.
- جامعة صنعاء. (2019). التقرير السنوي للعام الجامعي 2018 – 2019م، صنعاء_ الجمهورية اليمنية.
- الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير مؤشرات أهداف التنمية المستدامة للجمهورية اليمنية 2016-2018.
- حاجب، عبدالرحمن قاسم. (2015). التخطيط الإستراتيجي وتطوير الأداء المؤسسي دراسة حالة-جامعة تعز. رسالة ماجستير غير منشورة. مركز تطوير الإدارة العامة. كلية التجارة. جامعة صنعاء.
- درة، عبدالباري إبراهيم. (2003)، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات الأسس النظرية ودلالاتها في البيئة العربية المعاصرة. مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- الشهاري، محمد شرف. (2019)، تطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء النموذج الأوروبي للتميز (EFQM). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإدارية. قسم إدارة الأعمال. جامعة الأندلس للعلوم والتقنية.
- الصقال، أحمد هاشم (2014)، متطلبات التنمية المستدامة في العراق دور إدارة الموارد في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، 213-338.
- الضبعان، شلاش بن مقبل شلاش (2016)، إستراتيجية مقترحة لتطوير أداء الجامعات السعودية الناشئة في ضوء المعايير العالمية للتميز المؤسسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- طواف، عبدالخالق هادي. (2009)، نموذج مقترح لتحسين الأداء التنظيمي في جامعة صنعاء، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة حلب.
- عبد الخالق، عبير. (2014)، التنمية البشرية وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة. الاسكندرية: الدار الجامعية.
- العبيدي، صفاء ناصر. (2023)، خارطة إستراتيجية مقترحة لتطوير الأداء الإستراتيجي في الجامعات اليمنية

الحكومية، مجلة جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، 2 (16): 1-27.
- العماري، عليين علي. (2020). دراسة تقويمية لبرنامج الدراسات العليا لقسم تكنولوجيا التعليم -بكلية التربية-جامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر.
- الغالبي، طاهر محسن وأحمد علي صالح، (2010)، التطوير التنظيمي مدخل تحليلي للمفاهيم والعلاقات. (ط.1). عمان: دار وائل للنشر.
- فيروز، رضوان، زروحي، أنساعد (2018)، إشكالية التنمية المستدامة وتحدياتها، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، مجلد(2) 65-73.
- القدمي، نعمان، عبدالله وفيروز (2019)، دور التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة في الجمهورية اليمنية، دراسات في التعليم الجامعي وضمنان الجودة-المجلد (7) العدد (12) يناير – يونيو، 11-75، اليمن.
- الكردي، زهير محمود. (2016)، إستراتيجية مقترحة لتطوير قيادة التغيير في مؤسسات التعليم العالي بمحافظات غزة في ضوء مبادئ التنمية المستدامة "الجامعة الإسلامية دراسة حالة". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية.
- لبد، علاء نبيل محمود. (2016). تصور مقترح لتطوير التعليم العالي المفتوح في فلسطين في ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة ماجستير منشورة. معهد البحوث والدراسات العربية: القاهرة.
- المجلس الأعلى لتخطيط التعليم. (2014). مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية مراحله-أنواعه المختلفة. اليمن.
- المجلس الأعلى لتخطيط التعليم. (2015). *مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية مراحله-أنواعه المختلفة*. اليمن.
- محمد، مصطفى. (2018)، الرضا الوظيفي وأثره على تطوير الأداء، (ط. 1). الأردن: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- معلا، وائل. (2021). الجامعات والتنمية المستدامة، Translate this page·
- الملكاوي، إبراهيم خلف. (2009)، إدارة الأداء باستخدام بطاقة الأداء المتوازن. (ط.1). الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
- منصور، عصام عمر. (2011)، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتغيير الهيكلي في الدول العربية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- نشوان، إبراهيم ناجي. (2017)، التخطيط الاستراتيجي كمدخل لتطوير الأداء المؤسسي في جامعة صنعاء "دراسة تقويمية وفق بطاقة الأداء المتوازن، قسم إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا، جامعة الملكة أروى.
- هادي، أياد أحمد. (2018)، التنمية المستدامة وأبعادها التاريخية والاقتصادية في الإسلام، مجلة العلوم الإسلامية، 442-454.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- **Crespo**، Bárbara& Álvarez، **Carla Míguez& Arce**، María Elena& **Cuevas**، **Miguel&** Míguez، José Luis. (2017)، The Sustainable Development Goals: An Experience on Higher Education، *Sustainability*، 9، 1353; doi:10.3390/su9081353.
- Filho، Walter Leal& Shiel، Chris& Paço، Arminda& Mifsud، Mark& Ávila، Lucas Veiga& Brandli، Luciana Londero& Hill، Petra Molthan& Pace، Paul& Azeiteiro، Ulisses M& Vargas، Valeria Ruiz& Caeiro، Sandra. (2019)، Sustainable Development Goals and Sustainability Teaching at Universities: Falling Behind or Getting Ahead of the Pack?، *Journal of Cleaner Production*، Volume 232، 20 September 2019، Pages 285-294.
- Kinjal Shukla (2015). Implications of Organizational Development Intervention. Review of Management, Vol.5,No.1/2.2015
- Balzack, S.R. (2011). Organizational Development. New York. NY: McGraw-Hill.
- Thomas G., Gummings & Cristopher G. Werley. (2015). Organization 10th. Development & Change. University of Southern Calefornia, Edition.